Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهدى لأجل اتباعه ، فهم يكونون دائماً من المكذبين بالآيات الدالة عليه ، الغافلين عنها .

وتلك حال الملوك ، والرؤساء ، والزعماء الضالين : كفرعون وملائه ...

وإنما ذكرت هذه السنة العامة بصيغة المستقبل ، لإعلام النبي صلى عليه وسلم بأن الطاغين المستكبرين من مشيخة قومه لن ينظروا فى آيات القرآن الدالة على صدقة صلى الله عليه وسلم فى دعوى الرسالة ...

والدالة على وحدانية الله تعالى ...

لتكبرهم فى الأرض بالباطل

ووجهة نظرهم تنحصر فى تفضيل أنفسهم عليه بأنهم سادة قريش وكبراؤها وأغنياؤها ، فلا يليق بهم أن يتبعوا من هو دونهم سنا ، وقوة ، وثروة ، وعصبية .

والمعنى : سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق من قومك أيها الرسول ، ومن غيرهم فى كل زمان ومكان — كما صرفت فرعون وملائه عن آياتى التى أتيتها رسولى موسى ...

والتكبر صيغة تكلف أو تكثر — من الكبر الذى هو غمط الحق بعدم الخضوع له ، واحتقار الناس .

فهو شأن من يرى أنه أكبر من أن يخضع لحق ، أو يساوى نفسه بشخص .

والأصل الغالب فى التكبر أن يكون بغير الحق ...

وقد يتصور أن يتكلف الإنسان إعلاء نفسه على غيره ، أو إكثاره من الاستعلاء عليه ، بحق . كالترفع عن المبطلين ، وإهانة الجبارين ...

فقوله تعالى : بغير الحق ، ... أى أنهم يتكبرون حالة كونهم متلبسين بغير الحق — أى منغمسين فى الباطل .

وأمثال هؤلاء لاقيمة للحق فى نفسه عندهم .